

مجمع الأمثال

454 - بِرَأْذُنِ السَّمَاعِ سُمِّيتَ .

يضرب للرجل يذكر الجودَ ثم يفعلهُ . وتقدير الكلام بسماع أذنٍ شأنها السماع سميت بكذا وكذا أي إنما سميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وتفعله وهذا كقولهم " إنما سميت هانئا لتهنى " وأضاف الأذن إلى السماع لملازمتها إياه والتسمية تكون بمعنى الذكر كما قال : .
وَسَمَّيْهَا أَحْسَنَ أَسْمَائِهَا ... أي واذكرها بأحسن أسمائها .

ومعنى المثل بما سُمِعَ من جودك ذكرت وشكرت يحثه على الجود قال الأموي : معناها أن فعلك يصدِّقُ ما سمعته الأذنان من قولك